على الاوقاف المصرية السلطانية وخلافها وبيده دفاتر ذلك فجمع المباشرين واستلاءهم
وارسل المعينين لاحضار النظار بين يديه وحسابهم وزعم انه يريد اجرا شروطات الاوقاف
وتعمير المساجد واجرا شعايرهم واخر مثله للاوقاف والمساجد الكاينة بالقرى المصرية
ومنها زيادة النيل زيادة مفرطة من المعتاد وعن العام الماضي ايضا وغطى الزراع
الذي زاده الفرنسيس على عامود المقياس فان الفرنساوية لما غيروا معالم المقياس
رفعوا الخشبة المركبة على العامود وزادوا فوق العامود قطعة رخام مربعة لتهدم
وجعلوا ارتفاعها مقدار ذراع مقسوم قراريط اربع وعشرين قيراطا وركبوا عليه
الخشبة فسترها الما ودخل الما بيوت الجيزة ومصر القديمة وغرقت الروضة ولم يقع
في هذا النيل حظوظ ولا نزهة للناس كعادتهم في البرك والخليج والمراكب وذلك
لاشتغال الناس بما هم فيه وخوفهم من ازعاج العسكر وعدم المراكب وتخريب الفرنسيس
محلات النزهة مثل الازبكية وبركة الفيل وخلافها وتقطيع اشجار المقاصف التي
كانت تجلس تحتها اولاد البلد مثل دهليز الملك والجسر والصنيف وغير ذلك
مثل الكازروني والمغربي وناحية قنطرة السد وقصر العيني ومنها ان محمد بيك
الموصوف بالمنفوخ المرادي حصلت له وحشة من حسين باشا القبطان فحضر الى
ناحية الاهرام بالجيزة وطلب الحضور الى عند الوزير يستجير منه فعدا اليه
[illegible] عثمان بيك البرديسي عن حادثته واشار عليه بالرجوع الى جهة القبطان
واقام اياما ثم رجع الى ناحية الاسكندرية والسبب في ذلك ما وقع في الواقعة التي قتل
بها احمد بيك الحسيني فيلان ذلك بمعاقة عليه واتضح ذلك للقبطان واحضرت العرب واسلمه
اليهم فمسك ذلك عليه القبطان فاحضره بذلك فلحقه الخوف وطلبه القبطان وباقي الامرا الذين
بصحبته فذهبوا اليه باجمعهم وتخلف المذكور وحضر كما ذكر الى ناحية الاهرام ثم رجع
ومنها حضور الجم الكثير من اهالي الصعيد [illegible] وما اوقع بهم من الجور
والمظالم والتقاريد والضرايب والغرايم وحضر الشيخ عبد المنعم الجرجاوي والشيخ العاصي
وخلافهم يتشكون مما نزل على بلادهم وطلب متروكات الاموات واحضر ورثتهم واولادهم
واطفالهم ومن توسط او ضبط او تعاطى شيا من القضاة والفقها وحبسهم وعاقبهم
وطلب استيصال ما بايديهم ونحو ذلك كل ذلك بامر الدولة وعين ذلك معين [illegible]
فصالحوا على تركة سليم كاشف باثنين وعشرين الف ريال بعد ان حجزوا على دوره بعد
ان ازعجوا حريمه وعياله وفطين من الحيطان ثم حضروا الى مصر [illegible]

كسرتهم وهزيمتهم من الفرنسيس وخاب املهم وضاع تعبهم وظنهم وكان في ظنهم ان
العثملي يرجع الى بلاده ويترك لهم مصر ويعودون الى حالتهم الاولى متصرفون في
الاقليم كيف ما شاءوا فاستمروا بالحبس ثم تبين ان سليم بيك ابو دياب ذهب
الى عند الانكليز والتجا اليهم بالجيزة وفي يوم الاثنين سافر اسمعيل افندي شقبون
كاتب حوالة الى رشيد باستدعا من الباشا والكتخدا وورد الخبر بوصول كسوة للكعبة من
حضرة السلطان فلما كان يوم الاربعا حضر واحد افندي واخرين وصحبتهم الكسوة فنادوا
بمرورها في صبحها يوم الخميس فلما اصبح يوم الخميس المذكور ركب الاعيان والمشايخ
والاشاير وعثمان كتخدا المنوه بذكره لامارة الحج وجمع من الجاويشية والعساكر والقاضي
ونقيب الاشراف واعيان الفقها وذهبوا الى بولاق واحضروها وهم امامها وفردوا
قطع الحزام المصنوع من المخيش ثلاث قطع وقطعة مطويات وكذلك البرقع ومقام الخليل
كل ذلك مصنوع بالمخيش العالي والكتابة غليظة مجوفة متقنة وباقي الكسوة في سحاحير على
الجمال وعليها اغطية جوخ احمر ففرح الناس بذلك وكان يوما مشهودا واخبر من حضر
انه عندما وصل الخبر بفتح مصر امر حضرة السلطان بعملها فصنعت في ثلاثين يوما
وعند فراغها امرهم بالسفر بها ليلا وكان الريح موافقا فعندما حلوا المراسي اعتدل الريح
بمشية الله وحضروا الى اسكندرية في احد عشر يوما وفيه وردت الاخبار بان
حسين باشا القبطان لم يزل يتحيل وينصب الفخاخ للامرا الذين عنده وهم محترزين
منه وخايفون من الوقوع في حبالة فكانوا لا ياتون اليه الا وهم متسلحين ومحترسين
وهو يلاطفهم ويبش في وجوههم الى ان كان اليوم الموعود تحزم عليهم في القليون
الكبير الذي يقال له اوج عنبرلى فلما طلعوا الى القليون وجلسوا فلم يجدوا القبودان
فاحسوا بالشر وقيل انه كان بصحبتهم فحضر اليه رسول واخبره انه حضر اليه ثلاثة من السعاه
بمكاتبة فقام ليرى تلك المراسلة فما هو الا ان حضر اليهم بعض الكبرا واعلمهم انه ورد خط
شريف باستدعايهم الى حضرة مولانا السلطان وامرهم بنزع السلاح فابوا ونهض
محمد بيك المنفوخ وسل سيفه وضرب ذلك الكبير فقتله فما وسع البقية الا انهم فعلوا
كفعله وقاتلوا من بالقليون من العساكر وقصدوا الفرار فمات عثمان بيك المرادي
الكبير وعثمان بيك الاشقر ومراد بيك الصغير وعلي بيك ايوب ومحمد بيك المنفوخ ومحمد بيك
الحسيني الذي تامر عوضا عن احمد بيك الحسيني وابراهيم كتخدا السناري وهرب البقية
مجروحين الى عند الانكليز وكانوا واقفين عليهم من ابتدا الامر فاغتاظ الانكليز
وانحازوا الى اسكندرية وطردوا من بها من العثمانية واغلقوا ابواب الابراج
ووصل الخبر الى من بالجيزة من الانكليز ففعلوا كفعلهم واخذوا حذرهم ومن بها
مدافع ليلا وشرعوا في ترتيب الة الحرب وفي ذلك اليوم طلع محمد باشا والي جدة الساكن
ببيته طرا الى القلعة وصعد معه جملة العسكر وشرعوا في نقل قمح ودقيق وقرب ماء [illegible]
وملوا الصهاريج وشاع ذلك بين الناس فارتاعوا وداخلهم الوسواس من ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)